**ماذا لو كانت ابتكارات المجتمعات المحلية ذات الموارد المحدودة هي مصدر الإلهام القادم لتغيير العالم؟**

45

# ابتكارات محلية لتحديات عالمية

**المتغيّرات الغامضة**

التعـــاون، التكـنولوجـيا

**التوجهات العالمية الكبرى**

نمـــو اقتصـــادات الأعمال المستقـلة

**الاتجاهات السائدة**

الحلول القائمة على المجتمع
الشراكة بين القطاعات
تحفيز الابتكار

**التكـنولوجـيا**

الاتصال المتقدم
حماية البيانات والخصوصية

**القطاعات المتأثرة**

جميع القطاعات

**الكلمات الرئيسية**

الابتكار المُقتَصِد
التنمية العالمية
مراكز الابتكار
نقص الموارد
التكيّف المستدام

**قريب المدى** | متوسط المدى | بعيد المدى

مراكز الابتكار المحلية المرتبطة بشبكات عالمية تُسهم في توسيع نطاق الابتكارات القادمة من المجتمعات المهمشة اقتصاديًا على مستوى العالم، مما يتيح للإبداع المحلي أن يلهم التنمية المستدامة العالمية ويعزز من تأثيره في مواجهة التحديات الدولية.

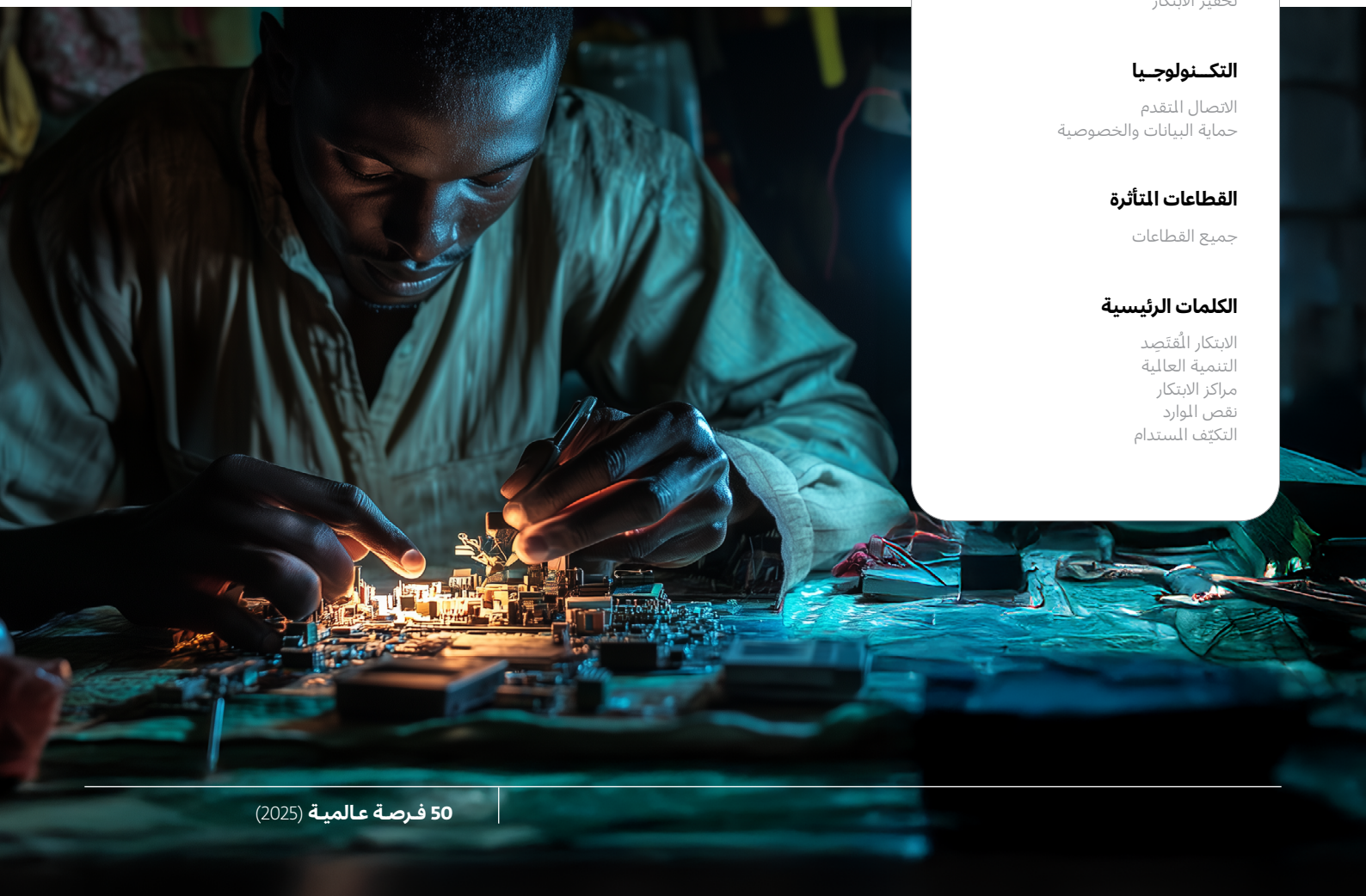

## الواقع الحالي

لم يعد النهج التقليدي لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الإدارة المركزية فعالا كما كان في السابق. فرغم المساعدات والمساهمات الإنسانية التي حصلت عليها الدول على مدى العقود الماضية، إلا أنّ 49% فقط من مشاريع البنك الدولي هي التي صُنفت على أنها "مُرضية أو أعلى" في تحقيق أهدافها التنموية.[1194] من هذا المنطلق، تتزايد الدعوات لإعادة التفكير في مفاهيم الاقتصاد والتقدم والابتكار من أجل معالجة التحديات العالمية، إلا أنها قد لا تأخذ بعين الاعتبار الشح في الموارد والنقص في البنى التحتية في المجتمعات المهمشة.[1195] لذلك، تبقى العديد من الدول الفقيرة والمجتمعات المهمشة غير قادرة على الاستفادة من هذه الحلول،[1196] مما قد يجعلها عاجزة عن اللحاق بركب الدول المتقدمة.

المجتمعات المهمشة اقتصاديًا تمتلك سجلًا حافلًا بابتكار حلول مستدامة وفعالة في استخدام الموارد. فرغم محدودية الموارد، تنجح هذه المجتمعات في الإبداع ضمن حدود ضيقة، مما يعكس مرونتها وقدرتها العالية على الابتكار.[1197] فقد ابتكرت الهند، على سبيل المثال، ثلاجة من الفخار تعمل بتقنية التبريد بالتبخير يمكنها أن تحافظ على الطعام طازجاً لعدة أيام دون الحاجة إلى الكهرباء.[1198] كما تبتكر الدول منخفضة الدخل الأكثر تأثراً بتداعيات التغيّر المناخي حلولًا محلية تقودها المجتمعات نفسها، مما يعزز قدرتها على صياغة حلول فعالة وتوجيهها نحو التحديات المناخية المتنوعة بشكل دقيق ومؤثر.[1199]

ورغم أن المجتمعات الفقيرة هي التي تتأثر بالتحديات العالمية المعقدة أكثر من غيرها، إلا أن هذه المجتمعات غالباً ما يتم تهميشها خلال عملية استكشاف الحلول لتلك التحديات. إذ تشير النتائج التي توصلت إليها منصة "سينداي فريم وورك مونيتور" التابعة لمكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (UNDRR) والتي شملت 160 دولة إلى تسجيل 26.6% من الوفيات الناجمة عن الكوارث عالمياً في الدول منخفضة الدخل رغم أنها لا تشكل سوى 12.1% من سكان العالم.[1200] ومع ذلك، غالباً ما يتم استبعاد هذه الدول من عمليات صناعة القرارات الكبرى، فقد وجدت إحدى الدراسات أن 22 مشروعاً فقط من أصل 374 مشروعاً حول التكيّف مع التغيّر المناخي تضمنت أساليب مخصصة وفق الإطار المحلي.[1201] إضافة إلى ذلك، فإن زيادة عدد براءات الاختراع في عام 2022 التي تم إيداعها في أثيوبيا (28.1%) والهند (17.2%) وإندونيسيا (5.9%) [1202] يؤكد الإمكانات غير المستغلة لهذه الدول في مجال الاختراع والابتكار.

# المجتمعات المهمشة اقتصاديًا **تمتلك سجلًا حافلًا بابتكار حلول مستدامة وفعالة في استخدام الموارد**

## الفرصة المستقبلية

إنشاء مراكز محلية للابتكار وربطها بالشبكات العالمية المتخصصة عبر منصات رقمية، مما يتيح للأفراد حول العالم مشاركة أفكارهم والتعلّم من بعضهم البعض والتعاون من أجل تحسين الحلول وتوسيع نطاق انتشارها على مستوى العالم. تعمل هذه المراكز على اكتشاف الابتكارات البسيطة من المجتمعات المهمشة اقتصاديًا، وتقديم حلولها إلى العالم، مما يلهم تطبيقات عالمية تستفيد من هذه الأفكار المبدعة. كما تسهّل تكنولوجيا الاتصال المتقدمة تبادل المعرفة بين الأفراد، في حين يهدف النموذج الفريد لبراءات الاختراع التعاونية إلى توفير مصادر للدخل في المجتمعات المهمشة.

وتوفر الشراكات المبتكرة المبرمة مع الحكومات والمنظمات الدولية غير الحكومية والأوساط الأكاديمية ومؤسسات القطاع الخاص الموارد الأساسية وشبكات الخبراء والمعنيين بدعم هذه الجهود. وتركز المراكز المحلية على التحديات المحلية والإقليمية، وتسهم في الوقت نفسه في تحقيق الأهداف العالمية، مما يحفز مفهوم "الابتكار المُقتَصِد"، الذي يعطي الأولوية لاحتياجات المجتمعات ويحاول تلبيتها من خلال الموارد المحدودة المتوفرة، من أجل دعم التنمية المستدامة وتغيير طريقة مواجهتنا للتحديات الكبرى.

### الإيجابيات

تمكين المجتمعات المهمشة، وتوطيد أواصر التعاون العالمي، والحد من التفاوت بين المجتمعات، وزيادة التنوّع في جهود مواجهة التحديات العالمية، وتحفيز الابتكار الهادف، وتعزيز قدرة العالم على الصمود في مواجهة التحديات.

### المخاطر

إساءة استغلال المبتكرين المحليين، وزيادة التفاوت في التنمية بين المجتمعات، واتساع الفجوة الرقمية، والنزاعات المحتملة حول الملكية الفكرية للابتكارات.

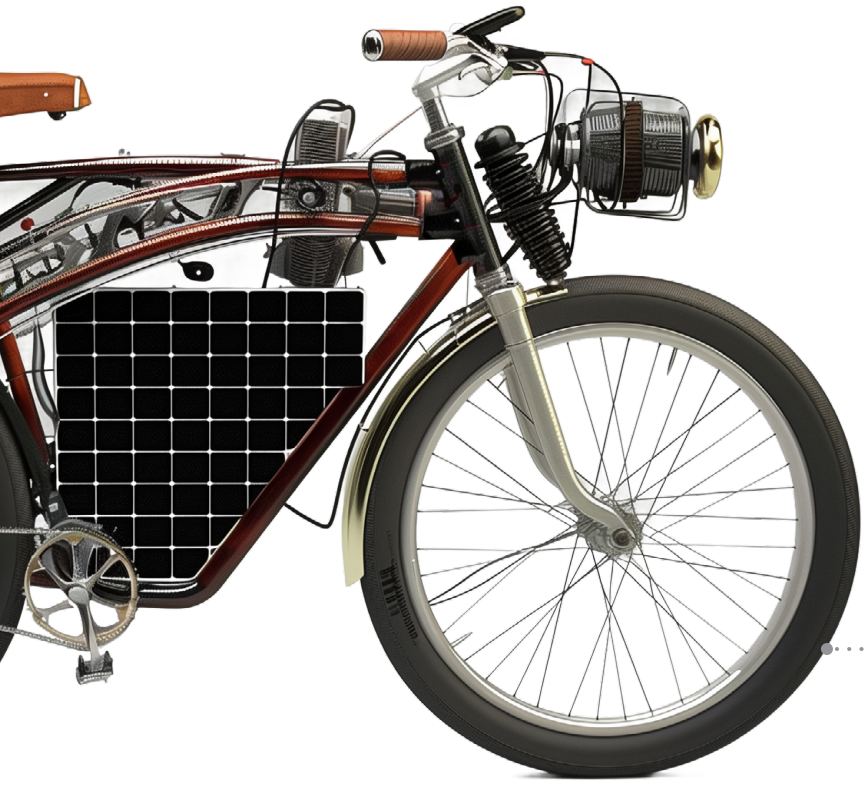

**إنشاء مراكز محلية للابتكار وربطها بالشبكات العالمية المتخصصة عبر منصات رقمية** لتسليط الضوء على الابتكارات المحلية في المجتمعات المهمّشة اقتصادياً واستلهام التطبيقات العالمية من تلك الحلول